

العنوان:	نسخة الامام الصغاني لصحيح الامام البخاري : دراسة وتحليل
المصدر:	مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي
الناشر:	جامعة أم درمان الإسلامية - معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي
المؤلف الرئيسي:	الندوي، تقي الدين ولي الدين
المجلد/العدد:	ع 11
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	محرم / ديسمبر
الصفحات:	257 - 290
رقم MD:	497818
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	صحيح البخاري، الحديث النبوي، الحديث الصحيح، البخاري ، محمد بن اسماعيل ، ت. 256 هـ، الصاغاني ، الحسن بن محمد ، ت. 650هـ
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/497818

نسخة الإمام الصغاني لصحيح الإمام البخاري

(دراسة وتحليل)

د.تقي الدين ولي الدين الندوي*

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن علماء المسلمين لم يعنوا بكتاب بعد القرآن الكريم مثل عنايتهم بالجامع الصحيح لأمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري – رحمه الله – ، فمنهم من اهتم بسماعه وروايته،وتحقيق ألفاظه وضبطه، وإعداد نسخة صحيحة له، ومنهم من قام بشرحه وبيان دقائقه ودراسة رجاله، ثم الدفاع عنه، وغير ذلك.فمن العلماء الذين قاموا بإعداد نسخة صحيحة لصحيح البخاري المحدث اللغوي رضي الدين الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، وقد اطلعت على صورة فرع نسخة مخطوطة لها، فبدأت بدراستها ومقارنتها مع نسخة أبي ذر الهروي التي عليها "فتح الباري" والتي احتفل بها الحافظ ابن حجر العسقلاني، فوجدت الحافظ ابن حجر قد ذكر نسخة الصغاني في أكثرمن تسعة وتسعين موضعاً في كتابه "فتح الباري شرح صحيح البخاري" ونوه بشأنه أكثر من مرة، ووجدت العلامة الكرماني (ت ٧٨٦هـ)، وبدر الدين العيني(ت ٨٥٥هـ) والقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) قد استفادوا أيضاً من نسخة الصغاني.

ستكونُ دراستنا هذه – إن شاء الله – دراسة استقرائية وصفية وتحليلية لنسخة الصغاني المخطوطة مع مقارنتها بالطبعة السلطانية التي تعود أصلها إلى النسخة اليونينية، ونسخة عبدالله بن سالم البصري وهي من أحسن الطبعات أيضا،وكذا قارنت بين النسخة الهندية التي أعدها المحدث أحمد علي

---

*الأستاذ المشارك بكلية الدراسات الاسلامية والعربية دبي.

السهارنفوري (ت ١٢٩٧ هـ) اعتمادا على نسخ عديدة نادرة وموثقة من أهمها نسخة الصغاني، ونسخة عبدالله بن سالم البصري المكي (ت ١١٣٤هـ) – وهوشيخ شيوخ الإمام الدهلوي– التي انتقلت من الحرمين إلى الهند بواسطة الشاه ولي الله الدهلوي (ت١٢٣٩هـ)، طبعها السهارنفوري بعنايته الخاصة في المطبعة التي أنشأها في دلهي، وذلك مابين (١٢٦٧ –١٢٧٠ هـ) فكانت أول طبعة للجامع الصحيح على الإطلاق، أي قبل الطبعة البولاقية المصرية بعشرين سنة. وقد عجبت حينما نظرت في الطبعة السلطانية من أن العلماء الذين قاموا بإعدادها اعتمدوا فقط النسخة اليونينية ولم ينتبهوا إلى نسخة الصغاني، ولذا عزمت على أن أقوم بدراسة نسخة الصغاني وبيان مزاياها، لعلها تكون نواة لدراسة أشمل وأوسع من قبل الباحثين في المستقبل، واخترت لهذه الدراسة نماذج متنوعة ومهمة من نسخة الصغاني حتى تتبين أهميتها ، وأسميت هذا البحث "نسخة الإمام الصغاني لصحيح الإمام البخاري–دراسة وتحليل"، وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: رواة ونسخة صحيح البخاري.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام الصغاني.

المبحث الثالث: نسخة الصغاني (دراسة وتحليل).

الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

رواة ونسخه صحيح البخاري:

قبل الحديث عن نسخة الإمام الصغاني لصحيح البخاري يجدر بنا أن نقدم لذلك بذكر رواة ونسخ الجامع الصحيح. لقد اعتنى العلماء بروايات الجامع الصحيح للبخاري، وتجلت مظاهر هذا الاهتمام في كثرة المتلقين عن مصنفه، حيث سمع الإمامَ البخاري أكثرُ من تسعين ألف رجلٍ[١] وكانت هذه العناية بضبطه وتبليغه، وشرحه جيلاً بعد جيلٍ.وعلى الرغم من هذه الكثرة في عدد الرواة فإن العلماء يذكرون فقط خمسة من الرواة الذين رووا الجامع الصحيح عن الإمام البخاري وهم:

أولا- المحدث الثقة، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري[٢]، ولد سنة ٢٣١هـ، وتوفي سنة ٣٢٠هـ. قال الكرماني:(الفربري - بفتح الفاء وكسرها، وفتح الراء الأولى وإسكان الموحدة منسوباً إلى قرية من قرى "بخارى" على طرف "جيحون" سمع "الصحيح" من الإمام البخاري مرتين، مرة بـ"فربر" ومرة بـ "بخارى"، وقيل: ثلاث مرات[٣].وقال الجياني[٤]:("كان سماع محمد بن يوسف الفربري لهذا الكتاب من محمد بن إسماعيل البخاري مرتين، مرة بفربر في سنة ثمان وأربعين ومائتين، ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومائتين". وقد مد الله تعالى في عمر أبي عبد الله الفربري وبارك فيه حتى انفرد برواية الصحيح زماناً لذهاب رواته، فرُحل إليه في روايته عنه، وتُنوفس في سماعه منه) [٥].

وقال ابن رشيد: "والطريق المعروف اليوم إلى البخاري في مشارق الأرض ومغاربها باتصال السند طريق الفربري، وعلى روايته اعتمد الناس لكمالها وقربها وشهرة رجالها، وكان عنده أصل البخاري ، ومنه نقل أصحاب الفربري فكان ذلك حجة له عاضدة، وبصدقه شاهدة"[٦].

وقال النووي: "اعلم أن "صحيح البخاري" متواتر عنه، واشتهر عنه من رواية الفربري، ثم قال: روى عنه خلائق، ثم رواه عن كل واحدٍ من هؤلاء جماعات، واشتهر في بلادنا- يعني الشام- عن أبي الوقت عن الداودي عن الحمّويي عن الفربري عن البخاري"(٧).

رواة الجامع الصحيح عن الفربري:

وقد روى عن الفربري خلائق، نذكر هنا أهم الرواة الذين رووا عن الفربري واشتهرت روايتهم.

١- الإمام المحدث الرحال الصادق أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي، المستملي (ت ٣٧٦هـ) (٨).نقل ابن رشيد بسنده عن أبي ذر، قال: وكان سماعه، يعني أبا إسحاق المستملي، عن الفربري في سنة أربع عشرة وثلاثمائة(٩).قال المستملي: "انتسخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بن يوسف الفربري فرأيته لم يتم بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا، ومنها أحاديث لم يترجم عليها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض"(١٠).قال ابن رشيد:(قال أبو الوليد الباجي: مما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق، ورواية أبي محمد، ورواية أبي الهيثم، ورواية أبي زيد- وقد نسخوا من أصل واحد- فيها التقديم والتأخير، وإنما ذلك بحسب ما قدّر كل واحد منهم فيما كان من طرّة أو رُقعة مضافة أنه من موضع ما فأضافه إليه، ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث، ثم أتبع أبو الوليد هذا الكلام بما كان الواجب عليه تركه(١١).روى عنه أبوذر الهروي المالكي (ت٤٣٤هـ)، و عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني (ت٤١١هـ).الإمام المحدّث الصدوق المسند، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعيَن السَرَخسي يشهر بالحمّويي ، نسبة إلى جدّ، حَمُّويَه، خطيب سرخس(١٢).

ولد الحمّويي سنة ثلاث وتسعين[١٣]. سمع "الصحيح" من الفربري في سنة خمس عشرة وثلاثمائة بفربر[١٤]، وقال الذهبي:(سمع منه –أي الفربري– الحمويي في سنة خمس عشرة وست عشرة) [١٥].توفي أبو محمد بن حمويه لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[١٦].حدث عنه بــ"الجامع الصحيح" الحافظان جمال الإسلام أبو الحسن الداوودي (ت ٤٦٧هــ). وأبو ذر الهروي مقيم مكة _شرفها الله_ .قال الذهبي:(قلت: له جزء مفرد، عدّ فيه أبواب "الصحيح" وما في كلّ باب من الأحاديث، فأورد ذلك الشيخ محيي الدين النَّواوي في أول شرحه لــ"صحيح البخاري"، وقد بقي حديثه يروى عالياً في سنة ثلاثين وسبعمائة عند أبي العباس الحجّار[١٧].

٢- المحدث الثقة أبو الهيثم محمد بن مكّي بن محمد بن مكي بن زُرّاع بن هارون المَروزي الكُشمِيهني[١٨].سمع الكتاب من الفربري بفربر في ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة[١٩] قال الذهبي: حدّث بــ"صحيح البخاري" غير مرة عن محمد بن يوسف الفربري[٢٠].

قال السمعاني عنه[٢١]:(اشتهر في الشرق والغرب بروايته "كتاب الجامعُ لأنه آخر من حدث بهذا الكتاب عاليا بخراسان ، كان فقيهاً أديباً زاهداً ورعاً رحل إلى العراق والحجاز).قال محمد بن طاهر المقدسي :(رواه – يعني "صحيح البخاري" –عن محمد بن يوسف جماعة، وذكر المقدسي منهم أبا الهيثم، ثم قال: وتوفي على ما بلغني في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، فإن صحت وفاة أبي الهيثم فيكون آخر من مات يعني من أصحاب الفربري) .

قال ابن نقطة معلقا على كلام ابن طاهر:(قد ذكر أبو بكر بن السمعاني الحافظ والد أبي سعد أن وفاة الكشميهني كانت في يوم عرفة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو أصح من قول ابن طاهر[٢٢].كان يرحل إليه في سماع كتاب

"الصحيح"، وهو آخر من حدّث بذلك الكتاب بمرو عن الفربري، وبقي بعده أبو علي الكشاني يرويه عن الفربري بكشانية، وكان يسمع قبل أبي الهيثم بمرو من الشيخ الإمام أبي زيد الفاشاني، فلما توفي سمعوه من أبي على الشبوي، فلما توفي سمعوه من أبي الهيثم. رحل أبو الهيثم البلد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقرئ عليه الكتاب في مسجد عبدان إلى أوائل شهور سنة تسع وثمانين، وسمع منه الخلق الكثير.

وتوفي أبو الهيثم يوم عرفة من سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وقبره بكشميهن(٢٣)، وممن حدّث عنه "صحيح البخاري" أبو ذر عبد بن أحمد الهروي، وشيخ القراء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الخبّازي الجرجاني(ت ٤٤٩هـ) (٢٤)، وأم الكرام كريمة بنت أحمد المروزية (ت ٤٦٣هـ) (٢٥)، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي (ت٤٦٦هـ) (٢٦).

الشيخ الثقة، أبو علي، محمد بن عمر بن شَبُّويه الشَبُّوي(٢٧)المروزي.سمع "الصحيح" في سنة ست عشرة وثلاثمائة من أبي عبد الله الفربري، وكان من كبار مشايخ الصوفية، وحدّث بمرو "الصحيح" في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة(٢٨).روى عنه أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد الصوفي المعروف بالعيّار، (ت٤٥٧هـ) (٢٩).

٣- الإمام الحافظ المجود الكبير، أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السَّكَن المصري البزاز، و أصله بغدادي.ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، سمع بخراسان "صحيح البخاري" من محمد بن يوسف الفربري، فكان أول من جلب "الصحيح " إلى مصر وحدّث به(٣٠). روى عنه "صحيح البخاري" عالم الأندلس العلامة أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهني المالكي (ت٣٩٥هـ)، وكان سماعه من ابن السكن بمصر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة(٣١).

٤- الشيخ الإمام المفتي القدوة الزاهد، شيخ الشافعية، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي. قال الذهبي: وأكثر الترحال، وروى "الصحيح" في أماكن، سُئل أبو زيد: متى لقيت الفربري؟ قال : سنة ثماني عشرة وثلاثمائة، وقال الخطيب: حدّث أبو زيد ببغداد، ثم جاور بمكة، وحدّث هناك بـ "الصحيح" وهو أجلّ من رواه. توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[٣٢].روى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت٣٩٢هـ)، وأبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، وأبو الحسن علي بن محمد القابسي المالكي (ت٤٠٣هـ).

٥- القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف بن مكي، الجرجاني، رحل إلى العراق والشام ومصر وخراسان، وحدث بالبصرة وشيراز ب"الجامع الصحيح" للبخاري عن الفربري، وقدم أصبهان فسمع منه "الجامع الصحيح" للبخاري. روى عنه أبو نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠)، وأبو الحسن القابسي(ت٤٠٣هـ)، مات بأرجان سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة[٣٣].

الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الأخسيكثي[٣٤] (ت٣٧٦هـ)[٣٥]، روى عنه إسماعيل بن إسحاق الصفّار الزاهد.

الشيخ المسند الصدوق أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكُشاني السمرقندي.آخر من روى "صحيح البخاري" عالياً، سمعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري في سنة عشرين وثلاثمائة، توفي سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة[٣٦].أبو سعيد أحمد بن محمد، ذكره النووي[٣٧].الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن متّ الإشتيخني[٣٨] الشافعي، حدث بـ "صحيح البخاري" عن الفربري، وسماعه كان في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، مات في رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة[٣٩].

أبو لقمان يحيى بن عمار الختلاني المعمر، ذكر سنده الإمام ولي الله في كتابه "المسلسلات" وفي "اليانع الجني" هو أحد الأبدال بـــ "سمرقند"، وقد سمع جميعه عن الفربري، ثم ذكر السند إليه في "اليانع" من طريق المعمر البابا يوسف الهروي المعروف بـــ "سيست ساله"(٤٠).الإمام المسند، أبو حامد، أحمد بن عبد الله بن نعيم بن الخليل النعيمي السَّرخسي(٤١).وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": روى صحيح البخاري، سمع أبا عبد الله الفربري، نزل هراة واستوطنها. مات في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وهو في عشر التسعين(٤٢).

قلت: لم أجد ذكره عند الباحثين المعاصرين في ضمن الرواة الذين رووا عن الفربري(٤٣).

ثانيا: من رواة الصحيح عن البخاري الإمام الحافظ الفقيه، القاضي أبو إسحاق إبراهيم ابن معقل بن الحجاج النسفي، قاضي مدينة نسف.

قال الذهبي:(روى الصحيح عن البخاري(٤٤)، ذكر الحافظ ابن حجر سنده لرواية النسفي من طريق أبي علي الجياني عنه، وقال: وكان من الحفاظ وله تصانيف، وكانت وفاته سنة أربع وتسعين ومائتين، وكان فاته من الجامع أوراق رواها بالإجازة عن البخاري) (٤٥).

ثالثاً: الإمام المحدث الصدوق، أبو محمد حماد بن شاكر بن سَويَّة، النسفي.

قال المستغفري: روى عن محمد بن إسماعيل "الجامع" ثقة مأمون(٤٦)، توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة(٤٧). روى الحافظ ابن حجر رواية حماد بن شاكر عن البخاري من طريق الحاكم أبي عبد الله النيسابوري(٤٨).

رابعاً: الشيخ الكبير المسند أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سويّة البزدي ويقال:البزدوي النسفي.قال الحافظ المستغفري:(يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع، ويقولون: وجد سماعه بخطّ جعفربن محمد مولّى

أمير المؤمنين دهقان تُوبَن، فقرأوا كل الكتاب من أصل حماد بن شاكر) [٤٩].

قال ابن ماكولا[٥٠]:(حدث عن محمد بن إسماعيل بكتاب "الجامع الصحيح"، وهو آخر من حدث به عنه، وكان ثقة). توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[٥١].روى الحافظ ابن حجر رواية البزدوي من طريق أحمد بن عبد العزيز، عنه[٥٢].

خامساً: الإمام القاضي المحدث مسند الوقت، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي[٥٣].قال الحافظ ابن حجر: وقد عاش بعده – أي بعد أبي طلحة البزدوي– ممن سمع البخاري: القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي ببغداد، ولكن لم يكن عنده "الجامع الصحيح"، وإنما سمع منه مجالس أملاها ببغداد في آخر قدمة قدمها البخاري، وقد غلط من روى الصحيح من طريق المحاملي المذكور غلطاً فاحشاً وكذا تبعه القسطلاني[٥٤].فهذه خمس روايات ونسخ للبخاري معروفة لدى العلماء والباحثين لكننا نرى أبا جعفر محمد بن حاتم وراق البخاري أخذ عنه الفربري في مواقع عديدة من الجامع[٥٥]، فيا ترى هل تعتبر هذه نسخة سادسة ؟! لم يذكرها العلماء.

المبحث الثاني

التعريف بالإمام الصغاني:

هو المحدث، اللغوي، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل، رضي الدين، أبو الفضائل القرشي، العدوي، العمري، الصغاني، اللاهوري[٥٦].ولد بمدينة لاهور في عاشر صفر سنة سبع وسبعين وخمسمائة، ونشأ بغزنة، درس وأفاد بها، ثم دخل بغداد سنة ستمائة وخمس عشرة في عصر الخليفة العباسي ناصر الدين، أكرمه الخليفة، ثم أرسله إلى ملك الهند شمس الدين ألتمش، فبقي مدة من الزمن في الهند، درس، وأفاد، وصنف، ثم سافر للحج والزيارة سنة ستمائة وأربع وعشرين، ثم توجه بعد الحج إلى اليمن

واستفاد من علماء الحديث، ثم دخل بغداد وأكرمه الخليفة العباسي المستنصر بالله، وأرسله إلى الهند مرة ثانية بالرسالة الشريفة إلى ملكة الهند رضية بنت ألتمش، لكن لم تطل إقامته بالهند هذه المرة، فرجع إلى بغداد واشتغل بالتدريس والتأليف(٥٧).سمع بمكة من أبي الفتح نصر ابن الحصري(٥٨)، وباليمن من القاضي إبراهيم بن أحمد بن سالم القريظي(٥٩)، وبالهند من القاضي سعد الدين بن خلف بن محمد الحسن آبادي(٦٠)، والنظام محمد بن الحسن المرغيناني(٦١)، وببغداد من أبي منصور سعيد بن محمد بن الرَّزاز(٦٢). من أهم تلاميذه: المحدث شرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥م) (٦٣)، وابن الصباغ(٦٤)، والشيخ برهان الدين البلخي. توفي ببغداد في شعبان سنة خمسين وستمائة(٦٥).

قال الحافظ الدّمياطي:(قرأت عليه يوم الأربعاء، وتوفي ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان، وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهري، ثم نُقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة فدُفن بها، وكان أوصى بذلك، وأعدّ خمسين ديناراً لمن يحمله إلى مكة) (٦٦).

ألف مؤلفات كثيرة في اللغة والحديث والفقه، يبلغ عددها ثلاثة وأربعين مؤلفاً ما بين كتاب في عدة مجلدات ، ورسالة صغيرة، منها أربعة عشر كتابا ، ورسالة في الحديث الشريف، وهي كالآتي:

(١) مصباح الدجى من صحاح الحديث المصطفى.

(٢) كتاب الشمس المنيرة.

(٣) كشف الحجاب من أحاديث الشهاب.

(٤) ضوء الشهاب.

(٥) الدر الملتقط في تبيين الغلط، طبع بدار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥م

(٦) مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية، مطبوع.

(٧) ترتيب أحاديث المشارق.

(٨) الموضوعات طبع بدار المأمون دمشق ١٩٨٥م .

(٩) شرح الجامع الصحيح للبخاري.

(١٠) كتاب الضعفاء.

(١١) الجمع بين الصحيحين.

(١٢) عقلة العجلان، مطبوع.

(١٣) نقعة الصديان في الصحابة الذين في صحبتهم نظر، طبع بمكتبة الإيمان بالمدينة المنورة .

(١٤) أسامي شيوخ البخاري، مطبوع[٦٧].

يرى الكتاني أن الصغاني يعتبر من المحدثين المشددين فقال: وله رسالتان في بيان الأحاديث الموضوعة، جمع فيهما كثيرا من الأحاديث التي لم تبلغ درجة الوضع، فعدّ ذلك من المشددين كابن الجوزي[٦٨].أثنى عليه كبار المحدثين والعلماء وأهل اللغة ، هو أهل له و يستحق بذلك. قال عنه قاسم بن قطلوبغا: الإمام في كل فن[٦٩].وقال المجد الفيروز آبادي: وكان إماماً في اللغة والحديث والفقه[٧٠].أثنى عليه تلميذه المحدث الدمياطي بقوله: وكان شيخاً، صالحاً، صدوقاً، صموتاً عن فضول الكلام، إماماً في اللغة والفقه والحديث.

ووصفه الذهبي بقوله: المحدث الفقيه الحنفي اللغوي، صاحب التصانيف، وقال أيضاً: وكان إليه المنتهى في معرفة اللسان العربي[٧١].

المبحث الثالث

نسخة الصغاني لصحيح الإمام البخاري (دراسة وتحليل)

أ-التعريف بنسخة الصغاني (مخطوط):

يقع المخطوط في مجلدين، المجلد الأول فيه (٥٥٤) ورقة،والمجلد الثاني فيه (٧٥١) ورقة، وقد سقطت الورقة الأخيرة من الكتاب، كتب بخط نسخي مشكول جميعه باللون الأسود، أما العناوين فكتبت بخط جلي، لم يذكر بها

اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، ولا مكانه، وعليها خاتمة بقلم محمد بن أبي بكر بن كمال عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحيى بن أحمد، الذي قرأ هذه النسخة، وكذلك قرئت عليه، وحرر بآخرها إجازة لرواية الكتاب عنه، وذلك في محرم سنة إحدى وثمانمائة.ورد مسمى الكتاب في أول صفحة ما نصه "الجزء الأول من الجامع المختصر المسند من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه"، فالنسخة هذه موزعة على جزأين.ثم ذكر الصغاني صورة الرواية بكاملها من البخاري حتى ابنيه محمد العلاء، ومحمد الضياء.كما ذكرالصغاني في الورقة الثانية سنده من طريق الحافظ برهان الدين الحصري إلى الإمام البخاري[٧٢].يوجد أصل المخطوط بمكتبة المدرسة العالية للمولوي محمد علي بمكهد بباكستان.

ب-أهمية نسخة الصغاني:

نسخة الصغاني تسمى: النسخة البغدادية أيضاً .قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": النسخة البغدادية التي صححها العلامة أبو محمد بن الصغاني اللغوي بعد أن سمعها من أصحاب أبي الوقت وقابلها على عدة نسخ وجعل لها علامات[٧٣]. وقد روى الصغاني "الجامع الصحيح" عن الحافظ برهان الدين أبي الفتح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري[٧٤]عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي عن الفربري[٧٥].من أهم مميزات نسخة الصغاني أنها نقلت من نسخة الفربري، وهذه ميزة ليست لغيرها من النسخ ، قال الحافظ ابن حجر:(قال الصغاني في الهامش: "هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلا في النسخة التي قرئت على الفربري صاحب البخاري وعليها خطه"[٧٦]. وقال أيضاً: ثبت في نسخة الصغاني التي ذكر أنه قابلها على نسخة الفربري التي بخطه[٧٧]. اتضح من هذا

أن الصغاني حينما أعد نسخته استفاد من نسخة الفربري التي بخطه، ومن المعروف لدى أهل العلم أن الصغاني لغوي ومحدث، لذا تعتبر نسخته من أتقن النسخ).قال الحافظ ابن حجر في شرح كلمة "هم" الواقعة في"صحيح البخاري" بعد ما ذكر أقوال العلماء فيها: صرّح غير واحد من علماء العربية ببغداد بأنها لفظة اصطلح عليها أهل بغداد، وليست بفارسية ولا هي عربية قطعاً، وقد دلَّ كلام الصغاني في نسخته التي أتقنها وحررها، - وهو من أئمة اللغة - على خلوّ كلام البخاري من هذه اللفظة[٧٨].سيتضح إن شاء الله من خلال هذه الدراسة أن الحافظ ابن حجر وإن كان قد اعتمد على نسخة أبي ذر الهروي ونوه بشأنها، وبين أهميتها،إلا أنه لم يهمل نسخة الصغاني بل اعتمد عليها ، وأكثر الرجوع إليها بمقارنة النسخ الأخرى.

ج- ملامح نسخة الصغاني:

لقد ظهرت لنا حينما قمنا بمقارنة نسخة الصغاني (المخطوطة) بنسخة أبي ذر الهروي – التي عليها الشرح (فتح الباري)، وشرح القسطلاني لصحيح البخاري والنسخة الهندية بحاشية السهارنفوري ، والطبعة السلطانية الفوائد الآتية:

١- زيادة في الحديث المرفوع:

تزيد نسخة الصغاني بحديثين مقارنة النسخ الأخرى، واحد منهما مرفوع والآخر موقوف، وقد نبَّه على ذلك الإمام الصغاني في هامش نسخته بقوله: هذا الحديث ساقط من النسخ كلها إلا في النسخة التي قرئت على الفربري صاحب البخاري، وعليها خطه[٧٩]، وقال الحافظ ابن حجر[٨٠]: وكذا سقطت في جميع النسخ التي وقفت عليها، والله أعلم بالصواب.

ونصّ الحديث: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا سليمان بن المغيرة قال: ثنا ثابت عن أنس قَالَ: نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

وَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ قَالَ: صَدَقَ، فَقَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ الْجِبَالَ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَ خَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَ زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: بِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: إِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ.

٢- زيادة في الحديث الموقوف.

وهو ما أخرجه البخاري في كتاب التفسير[٨١] قال: حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا حميد قال: حدثنا مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] يقول: وعلى الذين يحملونه، قال: هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم أمر أن يطعم كل يوم مسكيناً، قال: ومن تطوع خيراً يقول: ومن زاد وأطعم أكثر من مسكين فهو خير. قال السهارنفوري : ثبت هذا الحديث في نسخة الصغاني فقط. قلت : لم يشر الحافظ ابن حجر إلى هذه الزيادة في "فتح الباري" ،ولا توجد هذه الزيادة في الطبعة السلطانية.

٣-اختلاف في ذكر الأبواب والكتب:

وقد لاحظنا عند دراستنا لنسخة الصغاني ومقارنتها بالنسخ الأخرى أنه قد يوجد اختلاف في ذكر بعض الأبواب والكتب.ومن ذلك ما وقع في نسخة الصغاني: "كتاب أخبار الآحاد" "باب ما جاء في إجازة خبر الواحد"، توجد البسملة قبل الكتاب[٨٢] قال القسطلاني: سقطت البسملة لأبي ذر، والقابسي، والجرجاني، وثبتت هنا قبل الباب في رواية كريمة والأصيلي، ويحتمل أن يكون هذا من جملة أبواب الاعتصام، فإنه من جملة متعلقاته، فلعل بعض من بيّض الكتاب قدمه عليه، ووقع في بعض النسخ: كتاب خبر الواحد، وليس بعده باب، والذي عند الجميع بلفظ: باب، فيكون من جملة كتاب الأحكام وهو واضح، نعم في نسخة الصغاني: كتاب أخبار الآحاد، ثم قال: باب ما جاء إجازة خبر الواحد[٨٣]، اتضح من نسخة الصغاني أنه كتاب مستقل، وليس بابا من أبواب كتاب الأحكام.وقد توجد زيادة ألفاظ في عناوين الباب، وهي لا توجد عند غير الصغاني.

من ذلك ماوقع في "فتح الباري" "باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب"، وفي نسخة الصغاني: "باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب"[٨٤]، قال القسطلاني: باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة؟ كذا في الفرع وأصله -يعني النسخة اليونينية- لكن عليه علامة السقوط، وفي رواية أبي ذر.وقال العيني: وهذا المقدار زاده ابن بطال في شرحه ولم يذكره غيره، و قال الحافظ ابن حجر: وقد وجدت هذه الزياة في نسخة الصغاني[٨٥].

٤-الزيادة في عنوان الباب:

قد توجد بعض الزيادات في عناوين الأبواب، وهي زيادة لمسألة أو لبيان مقصود الباب، ولا يمكن فهم الباب إلا بالرجوع إلى هذه الزيادة.من ذلك؛

باب النّوم مع الحائض في "كتاب الحيض"، قال الحافظ ابن حجر: زاد في رواية الصغاني " وهي في ثيابها". قلت: وكذا وقعت هذه الزيادة في الطبعة السلطانية أيضا[٨٦].

ومن ذلك أيضاً قال البخاري: "باب الاستلقاء في المسجد" في "كتاب الصلاة"، وزاد في نسخة الصَغاني:"ومدّ الرِّجل"[٨٧]، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى أن هذه الزيادة وقعت في نسخة الصغاني[٨٨].

٥-أقوال البخاري في الأسانيد:

حينما ساق الإمام البخاري أسانيد الأحاديث في "صحيحه" أشار إلى لطائفه وعلله، وهذا كثير في كتابه الصحيح، وقد نرى في "نسخة الصغاني" أن بعض أقوال البخاري المتعلقة بأمور الأسانيد ذكرت فيها ولم تذكر في النسخ الأخرى.من ذلك ما وقع في "كتاب الاستقراض وأداء الديون" "باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع" بعد حديث أبي هريرة رضي الله عنه: "قال أبو عبد الله: رجال هذا الإسناد كلهم كانوا على القضاء: يحيى بن سعيد، وأبو بكر بن محمد، وعمر بن عبد العزيز، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وأبو هريرة كانوا كلهم على المدينة". قلت: هذه الزيادة لم يشر إليها الحافظ ابن حجر ، وهي لا توجد في السلطانية أيضا[٨٩].

ومن ذلك أيضاً ما وقع في كتاب الصلح: "باب ما جاء في الإصلاح بين الناس" في عقب حديث أنس ابن مالك، "قال أبو عبد الله: هذا مما انتخبت من مسدد قبل أن يجلس ويُحَدّث"[٩٠]. قلت :هذه الزيادة انفرد بها الصغاني.

٦- وصل التعليق:

وقع في القسطلاني والسلطانية والهندية[٩١]في كتاب الحوالات: باب الكفالة في القرض والديون سندا معلقا "قال أبو عبد الله: وقال الليث: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة رضي الله عنه،

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار....إلخوقع في نسخة الصغاني[٩٢]موصولا، قال البخاري: "حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث ...إلخ قال الحافظ ابن حجر[٩٣]: وقع هنا في نسخة الصغاني " حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث " وقد تقدم في باب التجارة في البحر أن أباذر، وأبا الوقت وصلاه في آخره.

٧-بيان النسبة للراوي:

وقد تذكر في نسخة الصغاني نسبة الراوي، وهي غير موجودة في بعض النسخ الأخرى.من ذلك قال البخاري في كتاب الأحكام في باب الحاكم يحكم بالقتل ... "حدثنا محمد بن خالد"، قال ابن حجر: في رواية الأصيلي حدثنا محمد بن خالد الذهلي وكذا في نسخة الصغاني[٩٤]، قال القسطلاني سقط"الذهلي" لأبي ذر[٩٥].قلت: تخلو نسخة الصغاني المخطوطة من هذه الزيادة، وقد أشار السهارنفوري إلى أنها في الصغاني.

٨-زيادة كلمة في المتن:

وقد لاحظنا أنه يوجد في نسخة الصغاني بعض الكلمات في المتن ، وهي لا توجد في بعض النسخ الأخرى.من ذلك ما وقع في حديث رافع بن خديج: "فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم" بصيغة المتكلم، ووقع عند القسطلاني والسلطانية بصيغة الغائب: "فنهى النبي صلى الله عليه وسلم"[٩٦].ومن ذلك أيضاً ما وقع في حديث أبي هريرة: "ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له: ﴿أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾، ووقع في نسخة الصغاني: "ونحن أحق __بالشك__"....إلخ[٩٧].

هذه الزيادة توجد في النسخة الهندية، ولا توجد في النسخة المخطوطة للصغاني، ولم يشر الحافظ ابن حجر إلى هذه الزيادة في "فتح الباري"، وفي الحقيقة هذه الزيادة توضح مفهوم الحديث .

٩-زيادة العبارة في المتن:

من ذلك أخرج البخاري في "باب من أحب البناء قبل الغزو" في "كتاب النكاح" حديث أبي هريرة، زاد في الصغاني بعد لفظ: "ولم يبن بها"[٩٨]ولا آخر قد بنى بنياناً ولما يَرفع سُقُفَها ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلفات، وهو ينتظر ولادها... قلت: هذه الزيادة ذكرها السهارنفوري وقال بعد ذكر هذه الزيادة : كذا في بعض النسخ تمام الحديث[٩٩].قال الصغاني في الهامش: من قوله: "ولا آخر قد بنى " سقط من النسخ إلى آخر الحديث، وهو ثابت في نسخة الفربري[١٠٠]. قلت: لم يذكر الحافظ ابن حجروالقسطلاني هذه الزيادة ولم يشر إليها[١٠١].

١٠-شرح الكلمة:

من عادة الإمام البخاري أنه أحيانا يقوم بشرح الألفاظ الغريبة، من ذلك ماجاء في "كتاب الصوم" "باب الصوم لمن خاف على نفسه العزبة" حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء" قال أبو عبد الله: "الباءة: النكاح"، فمقولة الإمام البخاري هذه لشرح الكلمة لم نجدها إلا في نسخة الصغاني[١٠٢].قلت هذه الزيادة لا توجد في "فتح الباري" و" إرشاد الساري" و" السلطانية".

ومن ذلك أيضاً ما قال البخاري في "كتاب الجهاد والسير": "باب التحريض على الرمي" في آخر حديث أبي أسيد مالك بن ربيعة: "قال أبو عبد الله: أكثبوكم يعني أكثروكم"[١٠٣]. قلت: هذه الزيادة لا توجد في "فتح الباري" و" إرشاد الساري" و"السلطانية". ومن ذلك أيضاً قول البخاري في "كتاب الجهاد": "باب من تكلم بالفارسية والرطانة":"قال عكرمة: سنة، الحسنة بالحبشية". قال أبو عبد الله: لم تعش امرأة مثل ما عاشت هذه يعني أم خالد[١٠٤].قلت العبارة التي

تحتها الخط وقعت عند الصغاني فقط.وقد ذكر الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" أن شطر الثاني وقع في نسخة الصغاني.

١١ – بيان ضبط الكلمة:

وقد لاحظنا عند دراسة نسخة الصغاني أن الإمام الصغاني قام بضبط الكلمات؛ إما في أصل الكتاب مع التشكيل، وإما في الهامش. ومن ذلك لفظ: "ألا أُعَجِّبكَ لأمّك الويل" في قصة قتل أبي رافع، ضبطه الصغاني بتشديد الجيم بينما ضبطها الآخرون بتخفيفها، قاله السهارنفوري[١٠٥].

ومن ذلك قال الإمام البخاري في باب قول الله تعالى: {وإلى ثمود أخاهم صالحا} وقوله: {كذب أصحاب الحجر}: في شرح كلمة "الحِجر" :والحِجر كل بناء بنيتَه، وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حِجر.ضبط الصغاني كلمة " حجرت" بتشديد الجيم ، وضبطها القسطلاني بتخفيف الجيم ووقعت في السلطانية بتشديد الجيم[١٠٦].ومن ذلك؛ قال الإمام البخاري في باب: أيُّ الإسلام أفضل؟ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القُرَشِيُّ.

ضبط الصغاني لفظ "القرشي" بياء مضمومة ، ووقع في السلطانية بياء مجرور، علّق عليه محققوها: كذا في الفرع ياء القرشي مجرور مصحّح عليه[١٠٧].ومن ذلك قول البخاري: "باب قوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾: تغذي"، قال القسطلاني: بضم الفوقية وفتح الغين، والذال المشددة المعجمتين، من التغذية قاله قتادة[١٠٨]، وهذا تفسير "تصنع". ووقع في نسخة الصغاني: "تغدى" بالدال المهملة[١٠٩].وقد نرى الإمام البخاري نفسه أحيانا قام بضبط بعض الكلمات من ذلك؛ أخرج البخاري في كتاب الهبة: باب فضل المنيحة حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فيه " "فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يَتِرَكَ من عملك شيئا"، زاد في نسخة الصغاني المخطوطة بعدها" قال أبو عبد الله: هكذا قال "لن يتّرِك" بتشديد التاء، والصواب " لن يَتِرَكَ " بخفض التاء وتخفيفها

وتفسيره "لن ينقصك"[١١٠].قلت: هذه الزيادة لم تقع في "فتح الباري" و"إرشاد الساري" و"النسخة الهندية" والسلطانية.

١٢ – تصويب الصغاني لبعض الكلمات:

الإمام الصغاني لغوي ومحدث كما هومعروف لدى العلماء، لذلك إذا وجد كلمة تخالف ما تعارفه أهل اللغة أو وقع فيها تصحيف نبَّه على ذلك .من ذلك ما أخرج البخاري في التفسير حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخراً مِن بَله ما اطلعتم عليه... إلخ"[١١١].هكذا جاءت هذه الرواية في جميع نسخ البخاري، لذلك قال الصغاني في هامش نسخته:اتفقت جميع نسخ البخاري على "من بله" والصواب إسقاط كلمة "من"[١١٢].

قال الحافظ ابن حجر وهو يتعقب الصغاني: وتعقب بأنه لا يتعين إسقاطها إلا إذا فسّرت بمعنى من أجل ، أو من غير، أو سوى فلا، وقد ثبت في عدة مصنفات خارج الصحيح بإثبات "من"[١١٣]، قلت: أخرج الإمام مسلم هذا الحديث من طريق مالك عن أبي الزناد عن أبي هريرة بإسقاط لفظ "من" وكذا رواه ابن أبي شيبة في "مصنفه"[١١٤].ومن ذلك قال البخاري باب قوله: (وامرأته حمالة الحطب) وقال مجاهد: حمالة الحطب: «تمشي بالنميمة»، (في جيدها حبل من مسد): " يقال: من مسد: ليف المقل، وهي السلسلة التي في النار.قال الصغاني في هامش الجامع الصحيح :والصواب "وهو"[١١٥]

و من ذلك ما أخرج البخاري في "كتاب النكاح" حديث أبي هريرة أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله[١١٦].قال الصغاني: كذا للجميع، والصواب حذف"لا"[١١٧].تعقب عليه الحافظ ابن حجر بقوله: ما أدري ما أراد بالجميع، بل

أكثر رواة البخاري على حذفها وفاقاً لمن رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما. وقال أيضاً: ووقع في رواية أبي ذر: "وغيرة الله أن لا يأتي" بزيادة "لا"، وكذا روايتها ثابتة في رواية النسفي(١١٨). ومن ذلك أيضاً لفظ: "سكب المؤذنون " ضبطها الصغاني بالموحدة بدل الفوقية(١١٩).قال العيني: ورأيت بخط أبي علي الجياني عن أبي مروان: سكب وسكت بمعنى، وابن الأثير لم يذكر غير الباء الموحدة، وقال الصغاني في "العباب" أيضاً: بالباء الموحدة، وذكر أن المحدثين صحفوها بالمثناة، وقال بعضهم: وليس كما قال، قلت: لم يبين وجه الردّ عليه، وليس الصغاني ممن يرد عليه في مثل هذا.

على الرغم من هذا نرى العيني يرجح رواية "سكت المؤذن" بقوله: هكذا في رواية الجمهور المعتمدة(١٢٠)، وشرحه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه: "غريب الحديث" (١٢١)على أساس هذه الكلمة "بله" من دون "من"، وكذا ابن الجوزي في "كشف المشكل"(١٢٢).ومن ذلك أيضا عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما أهديت زينب إلى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت... إلخ قال الصغاني : في هامش نسخته: صوابه "هديت" بدون الألف لكن النسخ بالألف(١٢٣).ومن ذلك أيضا عن أنس - رضى الله عنه - قال: لما ولدت أم سليم قالت لى: يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيبين شيئا حتى تغدو به إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- يحنكه فغدوت به فإذا هو فى حائط وعليه خميصة حريثية. قال الحافظ ابن حجر: وقع في نسخة الصغاني في الحاشية مقابل"حريثية":هذا تصحيف والصواب "حوتكية"(١٢٤).

١٣-ترجيح البخاري ألفاظ بعض الرواية على بعضها:

وقد لاحظنا في نسخة الصغاني توجد بعض الكلمات التي أراد البخاري من خلالها ترجيح رواية على الرواية الأخرى.

من ذلك عقد البخاري "باب الصوم من آخر الشهر"، أخرج فيه الحديث

من طريق الصلت بن محمد ثنا مهدي عن غيلان ح وحدثنا أبو النعمان ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه سأله أو سأل رجلا وعمران يسمع فقال: يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر؟ قال أظنه قال: يعني رمضان، قال الرجل: لا يا رسول الله، قال: فإذا أفطرت فصم يومين، لم يقل الصلت: أظنه يعني رمضان، وقال ثابت عن مطرّف عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم: من سَرَر[١٢٥]شعبان[١٢٦]، هكذا وردت هذه الروايات في جميع النسخ، وقد وقع في نسخة الصغاني في آخر هذه الروايات "قال أبو عبد الله " وشعبان أصح[١٢٧].هذه الزيادة لم يشر إليها شراح الحديث، قال ابن حجر: نقل الحميدي عن البخاري أنه قال: إن شعبان أصحّ، وقيل: إن ذلك ثابت في بعض الروايات في الصحيح[١٢٨]، يبدو من كلام الحافظ ابن حجر أن نسخة الصغاني التي اعتمد عليها الحافظ لم تكن منها هذه الزيادة. قال الخطابي: ذكر رمضان هنا وهم؛ لأن رمضان يتعين صوم جميعه[١٢٩].

خاتمة البحث

وبعد هذه الدراسة المتواضعة توصلت إلى أهم النتائج التالية:

أولاً: الرواة الذي أخذوا صحيح البخاري عن محمد بن يوسف الفربري عددهم ثلاثة عشر راويا ليس اثنا عشر كما يذكر الباحثون.

ثانياً: قابل الصغاني نسخته على نسخة الفربري الأصل التي كانت بخط الفربري، وهي ميزة تمتاز بها هذه النسخة على سائر النسخ.

ثالثاً: عند المقارنة بين نسخة الصغاني وبين "فتح الباري" لابن حجر تبين لنا أن بعض الزيادات والفروق التي وقعت في الصغاني لم يذكرها الحافظ ابن حجر.

رابعاً: وعند المقارنة بينها وبين النسخة الهندية اتضح لنا أن بعض الزيادات توجد في الهندية ، وهي لا توجد في المخطوط، وكذا العكس.

خامسا: اتضح لنا أيضاً أن نسخة الصغاني فيها زيادة حديث مرفوعٌ وحديث موقوف، وهي غير موجودة في النسخ الأخرى.

سادسا: عند المقارنة مع القسطلاني والسلطانية اتضح لنا أنها تتوافق معهما في بعض الأحيان ، وتتخالف معهما في أحيان أخرى.

سابعا: اتضح لنا أن الصغاني حينما أعد نسخته قام بتصويب بعض الكلمات على الهامش.

إذا كان لنا من توصية في آخر هذه الدراسة، فهي حث همم الباحثين على دراسة نسخة الصغاني ومقارنتها وإخراجها إلى العالم الإسلامي في حلة قشيبة مع الضبط والإتقان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني(أحمد بن محمد بن أبى بكر،أبو العباس، شهاب الدين ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرىالأميرية، مصر
٢. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) عبد الحي ابن فخر الدين بن عبد العلي الحسني (ت ١٣٤١هـ) ط دار ابن حزم ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
٣. إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح لابن رشيد طبعة الشركة التونسية لفنون الرسم تونس.
٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى والأنساب لابن ماكولا (الحافظ أبو نصر عليّ بن هبة الله بن جعفر) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط بيروت .
٥. البلغة في ترجمة أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي (مجدالدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ) ث محمد المصري ، منشورات مركز المخطوطات والتراث.
٦. تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية للحافظ زين الدين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩هـ)، ت إبراهيم صالح ، دارالمأمون دمشق ١٩٩٢.
٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ، دارالغرب الإسلامي ٢٠٠٣م.
٨. تاريخ بغداد للإمام الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
٩. تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .
١٠. تقييد المهمل وتمييز المشكل للجياني (أبوعلي الحسين ت٤٩٨هـ) دارعالم الفرائد مكة المكرمة ٢٠٠٠م .
١١. التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة (الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني ت ٦٢٩هـ) طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٤٠٣هـ .

١٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الشافعي، المعروف بالرازي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند .
١٣. الجواهر المضية في طبقات الحنفية للقرشي (محيي الدين أبو محمد عبدالقادر القرشي ت٧٧٥هـ) ت د.عبدالفتاح الحلو ، مؤسسة الرسالة ١٤١٣هـ
١٤. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر، دارالكتب العلمية بيروت.
١٥. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني (أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي ت ١٣٤٥هـ) دار الفكر دمشق.
١٦. سنن ابن ماجه، دار إحياء التراث .
١٧. سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ٧٤٨هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١٤٠٢هـ--١٩٨٢م .
١٨. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي دارالفكر.
١٩. شرح صحيح مسلم للنووي (أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦ هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٠. شرح صحيح البخاري لابن بطال (أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك ت ٤٤٩هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ،مكتبة الرشد – السعودية ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م
٢١. صحيح البخاري بحاشية أحمد علي السهارنفوري ت أ.د. تقي الدين الندوي ط دار البشائر بيروت ٢٠١١.
٢٢. صحيح البخاري نسخة الصغاني مخطوط.
٢٣. صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .
٢٤. طبقات الشافعية للسبكي، ط عيسى البابي الحلبي.
٢٥. العبر في خبر من غبر للذهبي ، دارالكتب العلمية بيروت.

٢٦. العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن للخزرجي(علي بن الحسن) مكتبة الجيل الجديد ٢٠٠٨م.
٢٧. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدرالدين العيني ط. دارالفكر بيروت.
٢٨. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي تحقيق د محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف حيدر آباد الهند ط الأول ١٩٦٤م .
٢٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، ط. دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه .
٣٠. كتاب الأنساب للسمعاني (أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، المتوفى ٥٦٢هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ .
٣١. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي، تحقيق على حسين البواب ، دار الوطن ، الرياض
٣٢. الكوكب الدراري شرح صحيح البخاري للكرماني (شمس الدين محمد يوسف ت٧٨٦هـ) ط دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥هـ.
٣٣. لامع الدراري على جامع البخاري للكاندهلوي ، المكتبة اليحيوية بسهارنفور، الهند.
٣٤. لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ، دارالكتب العمية بيروت.
٣٥. ما تمسُّ إليه حاجة القارئ لصحيح الإمام البخاري للنووي (محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف) ط دار الكتب العلمية بيروت.
٣٦. المصنف لابن أبي شيبة ، دارالفكر بيروت.
٣٧. معجم الأدباء للحموي دارالفكر بيروت ١٩٨٠م
٣٨. معجم البلدان للحموي ، دار صادر بيروت.
٣٩. مقدمة أسامي شيوخ البخاري للدكتور أحمد خان ،طاشقند.
٤٠. النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر، دارالراية ،الرياض ١٩٨٨م.
٤١. اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغي للترهتي "ط الهند

الهوامش

(١) "تاريخ بغداد" (٢/٩)، و"سير أعلام النبلاء" (١٥/١١٢)، وفي "التقييد" (١/١٣١) سبعون ألف.

(٢) انظر ترجمته في "إفادة النصيح بالتعريف بسند الجامع الصحيح" لابن رشيد (ص ١٠) و"سير أعلام النبلاء" (١٥/١٠)، و"تقييد المهمل" للجياني (١/١٣١).

(٣) "الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري" للكرماني (١/٨).

(٤) "تقييد المهمل" للجياني (١/٦٤).

(٥) "إفادة النصيح" (ص١٧).

(٦) المصدر السابق (ص١٨).

(٧) "ما تمس إليه حاجة القارئ لصحيح الإمام البخاري" للنووي (ص ٢٢).

(٨) "سير أعلام النبلاء" (١٦/٤٩٢).

(٩) "إفادة النصيح" (ص٢٥).

١٠/المصدر السابق.

١١/"إفادة النصيح" (ص٦)، و "التعديل و التجريح" (١/٣١٠).

قال الحافظ ابن حجر بعد إيراد هذه المقولة (هدي الساري ص ٨): قال الباجي:(وإني أوردت هذا هنا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم من ذلك من تعسف التأويل مالا يسوغ).

قال ابن حجر معلقا على كلام أبي الوليد الباجي:(هذه قاعدة حسنة يفزع إليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث، وهي مواضع قليلة. وقد ردَّ القسطلاني على الباجي في كتابه: "إرشاد الساري" (١/٢٣) بقوله: هذا الذي قاله الباجي فيه نظر من حيث إن الكتاب قرئ على مؤلفه، ولا ريب أنه لم يقرأ عليه إلا مرتباً مبوباً، فالعبرة بالرواية لا بالمسودة التي ذكر صفتها).

١٢/"سرخس" نسبة إلى قرية من قرى خابران بنواحي سرخس، انظر ترجمته في "إفادة النصيح" (ص٢٩) و"سير أعلام النبلاء" (١٦/٤٩٢).

١٣/"إفادة النصيح" (ص٣٥).

١٤/انظر: "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" لابن نقطة (٢/٦٣).

١٥/"تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٧٦/٧).

(١٦) "إفادة النصيح" (ص٣٥).

(١٧) "سير أعلام النبلاء" (٤٩٣/١٦)، وانظر "ما تمسُ إليه حاجة القارئ لصحيح الإمام البخاري" للنووي (ص٤٥-٤٩).

(١٨) "سير أعلام النبلاء" (٤٩١/١٦) ، قيد ابن رشيد لفظ "زراع" في كتابه "إفادة النصيح" (ص٣٦) بقوله:(زراع بزاي في أوله مضمومة، ، بعدها راء مفتوحة خفيفة، ثم قال على التشديد، وعبارته: "وأما زراع أوله زاي بعدها راء مشددة مفتوحة"، وضبط ابن رشيد لفظ "الكشميهني" فقال: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وبعدها ياء ليّنة وفتح الهاء ثم نون بعدها ياء النسب، منسوب إلى قرية كُشمَيهَن، وهي في خراسان، ويقال فيها أيضاً كُشمَاهَن _ بالألف بدل الياء _ وينسب إليها كُشماهني.

(١٩) "تقييد المهمل" للجياني (٦٤/١).

(٢٠) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٥٠/٦).

(٢١) "الأنساب" للسمعاني (١١٧/١١).

(٢٢) "التقييد" (١١/١).

(٢٣) المصدر السابق.

(٢٤) رحل إلى الكشميهني لسماع الصحيح فسمعه وقرئ عليه، انظر "التقييد" (٨٤/١) و"سير أعلام النبلاء" (٤٤/١٨).

(٢٥) حدثت بـ"صحيح البخاري" بمكة عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، انظر "التقييد" (٢٣٤/٢)، و"سير أعلام النبلاء"(٢٣٣/١٨).

(٢٦) قال ابن نقطة :(قدم نيسابور، ظهر له سماع "الصحيح" عن الكُشميهني بمرو، وهو آخر من رواه عنه فيما أظنّه، فسمع منه المشايخ بمرو، وحمل إلى نيسابور، وقرئ عليه "الصحيح" في المدرسة النظامية وأكرمه نظام المُلك، ولما فرَغ منه ردّه مُكرماً إلى مرو، وكان من جملة العوام إلا أنه كان صحيح السماع، "التقييد") (٣٧/١) وانظر "سير أعلام النبلاء" (٢٤٤/١٨).

(٢٧) قال السمعاني:(الشبُّوي بفتح الشين،وضم الباء المشددة المنقوطة بواحدة من تحت، هذه نسبة إلى "شبويه " وهم اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. " كتاب الأنساب" (٣٩٨/٣).

.(٢٨) "سير أعلام ا لنبلاء" (٤٢٣/١٦) و"تاريخ الإسلام" (٢٩٩/٦).

(٢٩) كان سماعه من ابن شبويه بمرو، انظر "التقييد" (٢/٢٠)، و"سير أعلام ا لنبلاء" (٨٦/١٨).
(٣٠) "سير أعلام ا لنبلاء" (١١٧/١٦).
(٣١) انظر "التقييد" للجياني (٦٠/١) ، و"سير أعلام ا لنبلاء" (٨٣/١٧).
(٣٢) انظر "سير أعلام ا لنبلاء" (٣١٣/١٦)، و"التقييد" (٣٥/١)، و"تقييد المهمل" (٦٣/١) و"تاريخ بغداد" (٣١٤/١).
(٣٣) "تاريخ جرجان" (ص٣٨٤) وانظر أيضاً "تاريخ بغداد" (٣٦٢/٤) و"التقييد" (١٠٢/١) و"الأنساب" للسمعاني (٤١/٢).
(٣٤) الأخسيكَثي: بفتح الألف وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الكاف وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى أخسيكث ، وهي من بلاد فرغانة ، "الأنساب" للسمعاني(٩٥/١).
(٣٥) "معجم البلدان"(١٢١/١).
(٣٦) "سير أعلام النبلاء" (٤٨١/١٦)، قال السمعاني في كتاب "الأنساب" (٧٣/٥): الكُشاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون' هذه النسبة إلى الكشانية، وهي بلدة من بلاد الصُغد بنواحي سمرقند، وضبطها الحموي في "معجم البدان" (٣٨٣/٣) بفتح الكاف ثم التخفيف وبعد الألف نون وياء مخففة.
(٣٧) "ما تمسّ إليه حاجة القارئ لصحيح البخاري" للنووي (ص٢١).
(٣٨) إشتيخن بشين معجمة: قرية كبيرة على سبعة فراسخ من سمرقند، "سير أعلام ا لنبلاء" (٥٢١/١٦) "الأنساب" للسمعاني (١٦٣/١).
(٣٩) "سير أعلام ا لنبلاء" (٥٢١/١٦) ، و"طبقات الشافعية" للسبكي (٦٦/٣).
(٤٠) "مقدمة لامع الدراري" (٢١١/١–٢١٥) ، و"اليانع الجني" (ص٢٢).
(٤١) "سير أعلام ا لنبلاء" (٤٨٨/١٦)
(٤٢) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٣٢٩/٦) و "شذرات الذهب" لابن العماد (٤٥٨/٤)، و"اللباب" للسيوطي (١٦٨/١).
(٤٣) منهم الدكتور محمد عبد الكريم في بحثه "روايات ونسخ الجامع الصحيح" نشر بمجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.
(٤٤) "العبر في خبر من غبر" للذهبي (١٠٥/١) ، و"سير أعلام النبلاء" (٤٩٣/١٣)، وانظر "الجواهر المضية" (١١١/١).
(٤٥) "فتح الباري" (١١/١) وانظر "تقييد المهمل" للجياني (٦٢/١).

(٤٦) "التقييد" لابن نقطة (٣١٤/١).

(٤٧) "سير أعلام النبلاء" (٥/١٥).

(٤٨) "فتح الباري" (١١/١) قال العراقي: (أما رواية حماد بن شاكر فهي دون رواية الفربري بمائتي حديث، وأنقص الروايات رواية إبراهيم بن معقل، فإنها تنقص عن رواية الفربري بثلاثمائة، تعقب الحافظ ابن حجر شيخه العراقي فقال: كلامه يفيد أن هذا النقص واقع في أصل التصنيف، لكن الأمر بخلاف ذلك، فكتاب البخاري في جميع الروايات الثلاث سواء في العدد، ثم بين الحافظ أن التفاوت إنما حصل في أصل السماع إذ إن الفربري سمع جميع الصحيح من البخاري، والآخران سمعا معظم الكتاب، والباقي أخذاه بالإجازة من البخاري، انظر: "نكت ابن حجر على ابن الصلاح" (١٣٥/١).

(٤٩) "سير أعلام النبلاء" (٢٧٩/١٥).

(٥٠) "الإكمال" لابن ماكولا (٣٤٣/٧).

(٥١) انظر: "الأنساب" للسمعاني (٩٩/٣) و"التقييد" (٢٥٩/٢).

(٥٢) "فتح الباري" (١١/١).

(٥٣) "سير أعلام النبلاء" (٢٥٨/٥).

(٥٤) "فتح الباري" (٨/١)، و"إرشاد الساري" (٦٨/١)، ولكن نوه الكرماني طريقة المحاملي في كتابه "الكواكب الدراري" (١٠/١)، فقال: للشيخ رضي الدين إمام المقام طريقة غير طريقة الفربري، وهي من النفائس، وبها كمل لنا من البخاري في كل مرتبة راويان، وهو مهتم به معتنى عليه عند أهل هذا الشأن، ثم ذكر الكرماني سنده من طريق أبي محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا المؤدب قال: أخبرنا القاضي الفقيه أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي، وهو آخر من روى عن البخاري ببغداد، وقال بعضهم: سماعه منه إنما هو لبعض" صحيحه" لا لكله.

(٥٥) انظرفتح الباري طبعة الشيخ ا بن باز تحت الأرقام الآتية ١٥٣٣، ٢٣٢٢، ٢٣٤٣، ٤٧٢٦، ٥١٢٨، ٦١٣٢، ٦٤٩٧.

٥٦) الصغاني نسبة إلى بلدة "صغانيان" وهي تقع بين نهري: نهر آمو (Oxus river) ونهر زامل (zamil river) الذي كان يقال له في القرون الوسطى نهر صغانيان، انتقلت أسرة الإمام الصغاني منها إلى اللاهور، أما لاهوري فهي نسبة إلى مدينة لاهور، وهي مدينة عظيمة مشهورة بباكستان.

(٥٧) انظر: "معجم الأدباء" للحموي (١٨٩/٩)، و "سير أعلام النبلاء" (٢١٢/٢٣)، و"الجواهر المضيئة" للقرشي (٨٢/٢).

(٥٨) هو الشيخ الإمام أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي، ابن الحصري، ولد سنة ٥٣٦هـ وتوفي سنة ٦١٩هـ، وكان ثقة فهما يقظا. انظر: "سير أعلام النبلاء" (٢٢/ ١٦٣).

(٥٩) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سالم القريظي الفقيه الشافعي، انظر: "العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن" للخزرجي (١٨٢/١).

(٦٠) هو القاضي سعد الدين الكردري، أحد الرجال المعروفين في الفضل والكمال، كان أكبر قضاة الهند في عهد السلطان شمس الدين الإيلتمش. انظر: "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام" للحسني (١٧٥/١).

(٦١) ذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام"(٦٣٦/١٤).

(٦٢) هو أبو منصور سعيد بن محمد ابن الرزاز البغدادي، مولده في ٥٤٣هـ، ووفاته في ٦١٦هـ ببغداد، انظر: "سير أعلام النبلاء" (٢٢/ ٩٧).

(٦٣) هو أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدّمياطي، أحد كبار الشافعية، وشيخ الإمام شمس الدين الذهبي، وله تآليف حسان، توفي بدمياط سنة ٧٠٥هـ.انظرترجمته في: "معجم الشيوخ الكبير" للذهبي (٤٢٤/١).

(٦٤) هو صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الأسدي محيي الدين ابن الصباغ الحنفي الكوفي، كان فريداً في علوم التفسير والفقه والفرائض والأدب، مات سنة ٧٢٧ هـ وله ٨٨ سنة، ذكره الصفدي في حرف العين المهملة فقال: عبد الله بن جعفر إلى آخره وأظنه وهم في ذلك ثم رأيته تبع الذهبي فإنه ذكره في "سير النبلاء" كذلك وكان قد ذكره قبل ذلك فقال صالح بن عبد الله إلى آخره، وذكر أنه أجاز له الصغاني، "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" (١ / ٢٥٣).

(٦٥) "البلغة في ترجمة أئمة النحو واللغة" للفيروزآبادي (ص ٨٧).

(٦٦) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٦٣٧/١٤).

(٦٧) انظر: "مقدمة أسامي شيوخ البخاري" للدكتور أحمد خان تحت الطبع من طاشقند، و"الإعلام" للشريف عبد الحي الحسني (٩١/١).

(٦٨) "الرسالة المستطرفة" للكتاني (ص ١٥١).

(٦٩) "تاج التراجم" لابن قطلوبغا (ص ٨٧).

(٧٠) "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة" (ص ٨٧).

(٧١) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٦٣٧/١٤).

(٧٢) انظر أيضاً: "معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية" من إعداد: د. أحمد خان، ط: الرياض ٢٠٠٠م.

(٧٣) "فتح الباري" (١٥٣/١).

(٧٤) تقدمت ترجمته.

(٧٥) انظر نسخة الصغاني (مخطوط) ورقة: ١.

(٧٦) "فتح الباري" (١٠٠/١).

(٧٧) "فتح الباري" (١٧٨/٢)

(٧٨) "فتح الباري" (٣٣٤/٥).

(٧٩) نسخة الصغاني (ورقة ١٨/١) والنسخة الهندية (٢٩٥/١).

(٨٠) فتح الباري" (١٠٠/١).

(٨١) النسخة الهندية (٧٣٣/٨) (ح ٤٥٠٧)، ونسخة الصغاني (٢٢٣/٢).

(٨٢) انظر النسخة الهندية (١٨٥/١٤) و قد سقطت هذه الصفحة من المخطوط.

(٨٣) "إرشاد الساري" للقسطلاني (٢٨٦/١٠)، و"فتح الباري" (٢٣٣/١٣)، و"عمدة القاري" (١١/٢٥).

(٨٤) نسخة الصغاني (٣٨٦/٢) و"فتح الباري" (٣٤٤/٩).

(٨٥) "إرشاد الساري" (١٢٤/٨)، و"شرح صحيح البخاري" لابن بطال (٣٧٥/٧).

(٨٦) نسخة الصغاني (ق٦٦/١) ، و"فتح الباري" (٤٢٢/١)، و النسخة الهندية (٥٨٥/١) ، والسلطانية (٧١/١).

(٨٧) الصغاني (ق١/ ٨٦) والسلطانية (٢٠٢/١)، و النسخة الهندية (٤٠/٢)، وقد أشار السهارنفوري إلى أن هذه الزيادة توجد عند ابن عساكر وأبي ذر الهروي.

(٨٨) "فتح الباري" (٥٦٣/١).

(٨٩) "صحيح البخاري" حديث رقم ٢٤٠٢ ، ونسخة الصغاني (ق ٣٠٦/١) ، والسلطانية (١١٨/٣).

(٩٠) "صحيح البخاري" حديث رقم (٢٦٩١) ، ونسخة الصغاني (ق١/ ٣٥٨) ، والسلطانية (١٨٣/٣).

(٩١) "إرشاد الساري" (١٤٧/٤) والسلطانية(٩٥/٣)، و الهندية(١٣/٥) (ح٢٢٩١).

(٩٢) نسخة الصغاني (ق٢٨٧/١).

(٩٣) "فتح الباري" (٤٧٠/٤).

(٩٤) "فتح الباري" (١٣٤/١٣)، ونسخة الصغاني (ق ٢ /٦٧٢) ، والنسخة الهندية(١٤/٣٠).

(٩٥) "إرشاد الساري" (٢٢٧/١٠) (ح ٧١٥٥).

(٩٦) "إرشاد الساري" (١٨٨/٤) ، والسلطانية (١٠٨/٣) كتاب الحرث والمزارعة "باب كراء الأرض بالذهب والفضة" (ح:٢٣٤٦).

(٩٧) "صحيح البخاري" كتاب التفسير (ح ٤٦٩٤) ، والهندية (٣٢٨/٩) ، والسلطانية (٧٧/٦).

(٩٨) "صحيح البخاري" الطبعة السلطانية (٢١/٧) (ح رقم ٥١٥٧).

(٩٩) النسخة الهندية (٤٩٨/١٠).

(١٠٠) نسخة الصغاني ق (٣٧٩/٢).

(١٠١) "فتح الباري" (٢٢٤/٩) ، و"إرشاد الساري" (٦٥/٨)

(١٠٢) نسخة الصغاني (ق١/ ٢٣٠) ، و"إرشادالساري" (٣٥٥/٣) (ح ١٩٠٥) . والسلطانية(٢٦/٣) .

(١٠٣) نسخة الصغاني (٣٩٨/١) ، و"فتح الباري" (٩١/٦) (ح ٢٩٠٠) ، و"إرشادالساري"(٩٣/٥) .

(١٠٤) نسخة الصغاني (١/ ٣٢٥) ، والنسخة الهندية (٣٦٢/٦) (ح ٣٠٧٢) ، و"فتح الباري"(١٨٤/٦) .

(١٠٥) نسخة الصغاني (ق ٢ /١١٢) ، والنسخة الهندية (١١٦/٨) (ح ٤٠٤٠).

(١٠٦) نسخة الصغاني (٤٨٠/١) ، والقسطلاني (٣٥٥/٥) ، والهندية (٨/٧) ، والسلطانية(٥٨/٦).

(١٠٧) نسخة الصغاني(٧/١) ، و السلطانية (١١/١).

(١٠٨) "صحيح البخاري مع إرشاد الساري" (٣٨٣/١٠) كتاب التوحيد.

(١٠٩) نسخة الصغاني (٧١٦/٢) ، والهندية (٤٤٠/١٤) ، و"فتح الباري" (٣٣٩/١٣).

(١١٠) نسخة الصغاني (٣٤٥/١) و الهندية (٤٩٤/٥) (ح ٢٦٣٣) ، والسلطانية (١٦٦/٣).

(١١١) "صحيح البخاري" كتاب التفسير: باب قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم (ح رقم ٤٧٨).

(١١٢) نسخة الصغاني (ق٢٩٢/٢) ، والهندية (٦٠٤/٩).

(١١٣) "فتح الباري" (٥١٦/٨) و أخرج ابن ماجة (ح رقم ٤٣٢٨) بإثبات "من ".

(١١٤) "صحيح مسلم" (ح: ٢٨٢٤) ، و"المصنف" لابن أبي شيبة (٣٣/٧) (ح:٣٣٩٩٥).

(١١٥) نسخة الصغاني (٣٣٨/٢) ، والهندية(٢٤٠/١٠)و السلطانية(١٨٠/٦) .

(١١٦) "صحيح البخاري" كتاب النكاح :باب الغيرة (ح رقم:٥٢٢٣).

(١١٧) نسخة الصغاني (٣٨١/٢) ، والهندية (٥٩٧/١٩).

(١١٨) "فتح الباري" (٣٢٣/٦).

(١١٩) "إرشاد الساري" (٢٠/١٠) ، ونسخة الصغاني(٦١٧/٢).

(١٢٠) "عمدة القاري" (١٤٠/٥).

(١٢١) "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (١٨٦/١).

(١٢٢) "كشف المشكل من حديث الصحيحين" لابن الجوزي (٤٣٣/٣).

(١٢٣) نسخة الصغاني (ق٢٩٤/٢) كتاب التفسير : سورة الأحزاب (ح ٤٧٩٢).

(١٢٤) "فتح الباري" (٢٣٩/١٠) ، و نسخة الصغاني (ق٤٧٣/٢) (ح٥٨٢٤) كتاب اللباس: باب الخميصة السوداء.

(١٢٥) سَرَر بفتح السين وكسرها ، قال الأوزاعي وأبو عبيد وجمهور العلماء من أهل اللغة والحديث ، والغريب المراد بالسَّرَر: آخر الشهر، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٥٣/٨).

(١٢٦) "صحيح البخاري" كتاب الصوم حديث رقم (١٩٨٤).

(١٢٧) نسخة الصغاني (٢٤٢/١)، والهندية (٣٩٠/٤).

(١٢٨) "فتح الباري" (٢٣٠/٨).

(١٢٩) "إرشاد الساري" (٤١٣/٣).